

أنباء وآراء

أشعة الدين للمهتدين

سماحة السيد الجليل، آية الله العظمى، هبة الدين الحسينى الشهرستانى، معروف بنشاطه في خدمة الدين، واتصاله الوثيق بجمعيات ((المهتدين إلى الإسلام)) في البلاد الغربية كألمانيا وهولندا وانجلترا وفرنسا وأمريكا واليابان وغيرها، وهو يدعو إلى انشاء مسجد للمسلمين في هامبورج، ورسالة الإسلام تويده في مساعيه المشكورة، وتدعو المسلمين لتلبية دعوته إلى انشاء هذا المسجد، وقد أرسل سماحته إلى جمعيات المهتدين بواسطة معتمده الدكتور أويسكار فوس المهتدى هذا البيان، وقد وصلتنا نسخة منه فرأينا نشرها وها هي ذى:

الدين منهاج ربانى لتربية العقل الإنسانى وبلوغه سعادة الحياة، والسعادة معشوقة الجميع، وهي نيل الحى لاهم آماله في سبيل استكمالها، وهي نوعية وشخصية روحية وبدنية، ومنهاج السعادة للانسان دينه ومذهبه، ولا بد لكل حى من منهاج يسير عليه منفرداً ومجتمعاً (كمنهاج القوافل) وكما لا بناء الأرض منهج سير، فإن لبنات السماء منهج سير أيضاً ((وكل في فلك يسبحون)) وهذا المنهاج العام هو النظام وهو الحافظ للأجرام من التيه والاصطدام. فلا بد للانسان ونيل سعادته من التزام منهاج يسير عليه يسمى الدين، وخير منهاج جربناه خير البشر ويختاره عقلاء عصرنا هو الإسلام، أي تسليم المخلوق وجه لخالقه جل شأنه، واتباعه للفطرة الالهية، وما تقتضيه نوااميسها العامة ((فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) فالاسلام هو دين الفطرة التي فطر العموم عليها، وسننها التي تجرى